13

التمايز الخلقي لحواس الإنسان
في القران الكريم

م. نور طالب احمد
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات
قسم علوم القران والتربية الاسلامية

المقدمة :
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه الطيبين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . اما بعد:

فقد انعم الله تعالى على الناس بالحواس واتقن صنعها وعملها اعانة" للناس على الوصول الى ادراك الغاية من وجودهم على هذه الارض عبادة" لله تعالى واستخلافا على ارضه .
فان الحواسُّ هي بوَّابات التواصل مع الكون، فينبغي على الناس استعمالُها في الوصول إلى خالقِها وخالق الكون، فيسعدون بِها، كما ينبغي عدم اعتمادهم عليها في الحياة فقط، بل تجاوزها لحياة الرُّوح، وتلك مسؤوليَّتنا نحوها .

والحواس الخمس التي يمتلكها الإنسان هي بمثابة النوافذ الطبيعية بينه و بين الخارجي . العالم

وقد قسمت بحثي هذا على مقدمة ومبحثين وخاتمة :
تحدثت في المبحث الأول عن (التعريف بالحواس وبيان مفهومها) وقد تضمن مطلبين : المطلب الأول : التعريفات اللغوية والاصطلاحية ، والمطلب الثاني : مفهوم الحواس الانسانية ، أما المبحث الثاني فتحدثت فيه عن الحواس الخمسة وقد تضمن اربعة مطالب : المطلب الاول بعنوان حاستي السمع والبصر ، والمطلب الثاني : حاسة اللمس ، والمطلب الثالث : حاسة الذوق ، والمطلب الرابع : حاسة الشم ، ومن ثم الخاتمة والنتائج .

أولا" : تعريف الحواس لغة" :

الحِسُّ، بكسر الحاء: من أحْسَسْتُ بالشيء حسّ بالشيء يَحُسُّ حَسّاً وحِسّاً وحَسِيساً وأَحَسَّ به وأَحَسَّه: شعر به والحس هو الصوت الخفي وهو اول العلم المدرك بحاسته تقول احسست بالخبر وحسست الخبر ايقنت به والشيء رايته وعلمته او سمعت حركته وهو الاحساس بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذون والانف واللسان واليد وحواس الانسان المشاعر الخمسه وهي الطعم والشم والبصر والسمع واللمس اما الحاسه فهي القوه التي بها تدرك الاعراض الحسيه والاحساس هو ادراك الشيء مكتنفا بالعوارض الغريبه واللواحق الماديه مع حضور الماده ونسبه خاصه بينها وبين المدرك فالاحساس يكون للحواس الظاهره كما ان الادراك للحس المشترك او العقل والاحساس ان كان للحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات (1) .

و حَوَاسّ كلمة أصلها الاسم (حَواسٌّ) في صورة جمع تكسير وجذرها (حسس) وجذعها (حواس) . (2)

(1)لسان العرب ، محمد مكرم ابو الفضل جمال الدين ابن منظور ، مطبعة عين الجامعة 1405 ، 344/5 .
(2)القاموس المحيط ، مجم الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ط8 / مؤسسة الرسالة ، بيروت 2005 ، 538 .

7

ثانيا" : تعريف الحواس اصطلاحا" :

الحَواسّ (جمع حاسّة) وهي وسائل الإدراك لدى الكائنات الحية، فهي تعمل على مساعدتها في التعرف على الأشياء وتصنيفها لإدراك أهميتها. تتداخل المفاهيم للحواس من الناحية النظرية في مجالات البحث والدراسة لمجموعة متنوعة من التخصصات، ولا سيما علم الأعصاب، علم النفس الإدراكي (المعرفي أو السلوكي)، وفلسفة الإدراك.

فالحواس هي النظام الذي يتكون من مجموعه الخلايا الحسيه التي تستجيب لانواع محدده من الظواهر الماديه ، فالاحساس هو ادراك الشيء بالحواس أو بالعقل (١) .

وهي وسائل يتعرف بها العديد من الكائنات الحيه ذات الخلايا المتعدده على ما يدور في بيئتها ويظن العديد من الناس ان للانسان خمس حواس فقط السمع والبصر والشم والتذوق واللمس ولكن توجد انواع اخرى من الحواس توفر المعلومات عن موقف الجسم وتحركاته وحاجاته ....

والاحساس ان كان للحس الظاهر فهومن المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو من الوجدانيات (٢) .

---

(1)ينظر كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد علي التهانوي 1/ 662 .

(2)ينظر القاموس المحيط ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ط8/ مؤسسة الرسالة بيروت 2005 ، وكتاب الكليات ، أيوب بن موسى الكفوي ، تحقيق عدنان درويش ، مؤسسة الرسالة بيروت ، 54 .

8

لحواس الانسان الخمسة المعلومة وهي : السمع والبصر واللمس والذوق والشم اكبر الاثر في حياته وتساهم حاسة السمع والبصر بنسبه اكثر من 90% من التعلم ، ويتميز كل انسان في هذه الدنيا بحواس خاصه به تختلف عن كل الناس لحكمة بالغة وقدرة عظيمة ارادها الله عز وجل لتنظيم امور الدنيا والاخرة ، قال تعالى : (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ) (1) .

والحواس هي صلة الوصل بين الذات والعالم فهذا فخر الدين الرازي شرح موقفه عندما يتحدث عن ما هي جوهر النفس يربط بين افعال حواس الانسان بالنفس ويجعل هذه الحواس الات النفس ..

ان النفس الانسانيه شيء واحد وثبت ان تلك النفس هي المبصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة ، وهي الموصوفة بعينها بالتخيل والتفكير والتذكر وتكبير البدن واصلاحه (2).

ويقول ايضا ان هذه الاعضاء جاريه مجرى الات وادوات للبدن فكما ان النجار يفعل افعالا مختلفه بواسطة الات مختلفه فكذلك النفس تبصر بالعين وتسمع بالاذن وتفكر بالدماغ وتعقل بالقلب وهذه الاعضاء الات النفس وادوات لها (3)

تتكون الحواس الخمسة من حاسة البصر، والشم، والسمع، واللمس، والتذوق، وهي تلعب دورًا فريدًا من خلال تلقي معلومات الإشارة من البيئة المحيطة من خلال أجهزة الإحساس، من ثم تعمل على نقلها إلى الدماغ حتى يقوم بتفسيرها.

القرآن الكريم يُعبّر عن الحواس على أنَّها من نعم الله - تعالى - التي تستحقُّ الشكر والعمل بها لإدراك الغاية المرجُوَّة لها للآخرة مُنِحَت الحواسُّ ثقةً في القرآن الكريم ينبغي للإنسان أنْ يُوليها لها،بحيث تكون معطياتها منطلقَ التفكير والتدبُّر،

فالاعتدال في القرآن نحو الحواسِّ لم يدع مجالًا لمشكلة حقيقيَّة؛ ذلك أنَّ معطيات الحس في القرآن هي المادة الأولى التي تعملُ عليها وسائلُ الإدراك الأخرى .

---

(1)سورة الذاريات : 21

(2)الحواس الخمس في القران الكريم ، زين عزيز خلف العسافي ،الناشر جامعة الاندلس للعلوم والتقنية ، اليمن 2011 ، 82 .

(3)كتاب النفس والروح وشرح قواهما ، فخر الدين الرازي ، تحقيق محمد صغير المعصومي ، تهران 1986 ، 29 .

10

المبحث الثاني

ألفاظ الحواس في القرآن الكريم

11

المطلب الأول

حاستي السمع والبصر

12

أولا" : حاسة السمع :

تعتبر الأذن من أدق أعضاء الانسان وأكثرها تعقيدا وان التفاهم مع الأصم والأطرش صعب جدا" لان جهاز السمع مرتبط بالنطق ، قال تعالى : (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ} (1) ، أقسم الله سبحانه وتعالى في هذه الآية بذاته العليه وضرب مثلا على صدق ما توعدون به من الرزق والبعث والنشور وهو حق كائن لا محاله حيث الحقيقة العجيبة والخارقة المذهلة التي بين أيديهم المتمثلة بنطق اللسان فكما ان كل انسان ينطق بلسان لنفسه لا يمكنه ان ينطق بلسان غيره كذلك كل انسان يأكل رزق نفسه الذي قسم له ولا يقدر أن يأكل رزق غيره .(2)

ونرى ان القران الكريم يحث على استعمال الحواس للوصول الى الايمان بالله تعالى

قال تعالى في لزوم استعمال السمع والعقل : (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا) (3) .

ولأهمية حاستي السمع والبصر قال نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه : (لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به) (4) .

وقد وردت ألفاظ عدة في القران الكريم لهذه اللفظة منها : سمع ، صغا ، وقر .....الخ .

(1)سورة الذاريات : 22
(2)ينظر معالم التنزيل في القران لأبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، ط1/ دار احياء التراث العربي بيروت 1420، 484/4 .
(3)سورة الحج : 46
(4)صحيح البخاري لأبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق د . مصطفى ديب البغا ، كتاب الرقاق باب التواضع ، حديث رقم (6137) ، ط5/ دار ابن كثير دمشق 1993 ، 5/ 2384 .

13

ثانيا" : حاسة البصر :

قال تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (1) هذه الكلمات الهادفة تبين المنهج العلمي الذي يريده الله تعالى للانسان حيث لا يقول اللسان كلمة ولا يروي حادثة ولا ينقل رواية الا ان يتثبت من صحتها على وجه اليقين وذلك لان حاستي السمع والبصر المتميزة عند كل انسان ستكون مسؤولة امام واهبها ..ومن الحقائق العلمية امكانية التعرف على الاشخاص من بؤبؤ العين وتوصل الباحثون أيضا" الى امكانية التعرف على هوية الشخص من قزحية العين (2) .

ولأعجاز خلق العينين بهذه العظمة التي يبصر بهما الانسان قال تعالى : (أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ) (3) ولأهمية حاسة البصر قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه : (من ابتليته بحبيبتيه - يعني عينيه - فصبر عوضته الجنة) (4) .

وهذا هو المنهج القرآني في الدعوة الى التبصر والتفكر في آياته فألفاظ البصر في بعض آيات القرآن دعوة الى النظر ومن ثم التفكر للوصول الى عظمة الله فما أكثر البينات والبصائر التي يستهدي بها الانسان لاكتناز حقيقة تكوينه اذ قال تعالى :

قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ) (5)

وقال ايضا" : (بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (6) ، وقال : (تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ) (7) .

(1)سورة الاسراء : 36
(2)الاعجاز العلمي في القران الكريم ، مناهج جامعة المدينة العالمية ، 350 .
(3) سورة البلد : 9 .
(4) صحيح البخاري ، كتاب المرضى ، باب فضل من ذهب بصره ، حديث رقم (5329) ، 5/ 2140 .
(5)سورة الانعام : 104 .
(6)سورة القصص : 43 .
(7)سورة ق :8 .

14

دلالة الآيات الكريمة المذكورة في هذا السياق تنطوي على بيانات ذات دلالة تبصيرية تمكن الانسان من الاهتداء الى ما في ذاته وما في عالمه الذي يحتويه تبصير وذكرى لكل عبد منيب اي ومشاهدة خلق السماوات والارض وما جعل الله فيها من الآيات العظيمة تبصر ودلالة وذكرى لكل عبد منيب .. (1)

وفي كل ذلك معنى للانسان وتحريض له ليبصر ما في نفسه وما في بيئته وان يتبصر ويتدبر ليدرك بالحواس وبالعقل عظمة بارئه وكيف كونه على النحو الذي هو عليه (2) ..

ويتمايز الناس في قدرتهم على تبصرة الكون والنظر والاستدلال فلكل انسان قدرة تختلف عن قدرة الانسان الاخر وشاهد ذلك ان كثيرا من الناس غير المسلمين ممن بحثوا وتوصلوا الى نتائج مذهلة حيرت ابصارهم وعقولهم فلم يجدوا امامهم الا الاسلام والتوحيد والايمان بان هناك خالقا" عظيما" يدير هذا الكون .

وفي الوقت نفسه ان الانسان ليس بحاجة دائما" لأن يكون عالما" ليتفكر ثم يؤمن فالأعراب وقبلهم الانسان البدائي آمن بعظمة خالقه باستخدام حواسه عندما نظر الى السماء ثم نظر الى نفسه نظرة بسيطة ..

سئل اعرابي عن الدليل على وجود الصانع الله فقال : (البعرة تدل على البعير واثار الاقدام فسماء ذات ابراج وأرض ذات فجاج ألا تدلان على الصانع الخبير) (3) .

وقد وردت عدة الفاظ في القران الكريم لهذه اللفظة منها : آنست ، الأبصار ، يرى ، تنظرون ، شاخصة ..... الخ .

(1) ينظر تفسير القرآن العظيم لأبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط1/ دار الكتب العلمية ، بيروت 1419 ، 7/ 370 .
(2) ينظر موسوعة علم النفس القرآني ، عبد العلي الجسماني ، الدار العربية للعلوم ، 1997 ، 8/ 25 .
(3) التكامل في الاسلام ، أحمد أمين ، دار المعرفة بيروت ، 1/ 23 .

15

المطلب الثاني
حاسة اللَّمس

16

حاسة اللَّمس :

قال تعالى : (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ) (1) ...

تبين الحقائق العلميه ان الجلد هو مركز الاحساس الرئيسي بالالم والراحه والحرارة والبرودة ويحتوي الجلد على الاوعية الدموية والاعصاب وان نهاية هذه الاعصاب هي التي تعطينا حاسة اللمس لذلك فان الله تعالى يهدد الكافرين بان النار كلما اكلت الجلد الذي فيه الاعصاب يجدده كي يستمر الالم بالانقطاع ، ومن المعلوم ان الناس يتميزون بجلودهم فيما بينهم فان لكل جلد انساني اشعاعا" حراريا" وكهربائية مستقرة تختلف قوتها من انسان الى اخر (2) ...

ومن الحقائق العلمية أيضا" تميز بصمة جلد اصابع الانسان لأنها تعطي مؤشرات جيدة للتعرف على هويته فالبصمة هي مفتاح تميز كل شخص عن الاخر وذلك لقوله تعالى : (أَيَحْسَبُ الإنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) (3) والبنان هو طرف الاصبع .

وفي قوله تعالى : (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) .(4)

اي مكتوبا في ورق كما اقترحوه فلمسوه بأيديهم أبلغ من عاينوه لأنه أنفى للشك لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين تعنتا" وعنادا"...(5)

وقد وردت عدة الفاظ في القران الكريم لهذه الحاسة منها : لمس ، مس ، لقط ، اخذ .....الخ

(1)سورة النساء : 56 .
(2) جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق عبد السند حسن يمامة ، ط1/ دار هجر للطباعة والنشر ، 7/ 163 .
(3)سورة القيامة : 3

(4)سورة الأنعام : 7

(5) ينظر التفسير الوسيط للقرآن الكريم محمد سيد طنطاوي ، ط1/ دار نهضة مصر ، القاهرة ، 1997 ، 5/ 41 .

كما ان القدمان تتصل بحاسة اللمس كما تتصل اليدان ، فالقدمان تميز الانسان عن الحيوان بأنه يمشي عليهما في هيئة مستقيمة ، فالحيوانات كلها تمشي بخلافه محنية ظهورها مكبوبة على وجوهها مما يتميز بها الجسم ، فالانسان تميزه جوارحه عن سائر الحيوانات ولذلك هو محاسب عما تكسبه هذه الجوارح (1) كما قال تعالى : (إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا) (2) .

(1)ينظر دليل الأنفس بين القران الكريم والعلم الحديث ، توفيق محمد عز الدين ،ط2/ دار السلام ، 1998 ، 288 .

(2)سورة الاسراء : 36

18

المطلب الثالث

حاسة الذوق

19

حاسة الذوق :

قرن القرآن الكريم اللسان والشفتين في قوله تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ .وَلِساناً وَشَفَتَيْنِ) (1) ، ألم نجعل له عينين ولسانا" وشفتين ، فاللسان والشفتان أهم عضوين في اخراج الحروف لمرونتهما الكبيرة ، فاللسان مزود بسبع عشرة عضلة تسمح له بحركة كبيرة ونسيج الشفتين نسيج خاص يتشكل حسب الحاجة ، وهذه المرونة التي يتمتع بها نسيج اللسان والشفتين هي التي اتاحت لهما القيام بوظيفتين مختلفتين هما الأكل والنطق فحركة اللسان نستفيد منها في خلط الطعام وجمعه ودفعه وفي نفس الوقت نستفيد منها لاخراج عدد من الحروف .(2).

ويتبين مما سبق ان الكلام كالطعام يتفاوت بتفاوت ألفاظه وكلماته ولذلك يقال لكل مقام مقال فلذة الكلام تدرك كما يدرك لذيذ المأكل فبعض الاطعمة تسكب الرطوبة في اللسان وتنعكس انتعاشا" في الابدان ومن الاطعمة الكلامية التي تبعث الرطوبة ذكر الله تعالى،(قال معاذ قلت : يا رسول الله اي الاعمال افضل قال لا يزال لسانك رطبا" من ذكر الله (3)). (4)

ومن ألفاظها الواردة في القران ما يأتي : أكل ، يتجرعه ، سقاهم ، شربوا .....الخ .

---

(1)سورة البلد : 8-9

(2)ينظر دليل الأنفس بين القرآن الكريم والعلم الحديث ، 276

(3)الجامع الكبير (سنن الترمذي) لأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق بشار عواد معروف ، باب ما جاء في فضل الذكر ، حديث رقم (3375) ،ط1/ دار الغرب الاسلامي بيروت ، 1996 ، 5/ 388 .

(4)ينظر اللغة والحواس ، محمد كشاش ، المكتبة العصرية للنشر ، لبنان 2001 ، 105 .

20

المطلب الرابع

حاسة الشم

21

حاسة الشم :

هذه الحاسة التي يتم بواسطتها ادراك رائحة الاشياء فقد ذكر القران حقيقة علمية رائعة
وذلك في قوله تعالى : (ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ) (1)

فعندما اتجه اخوة يوسف نحو ابيهم حصلت الخارقة حيث قال اني أشم رائحة يوسف للدلالة على تميزها ، وقد ثبت علميا" ان لكل جسم رائحة خاصة به تميزه عن غيره وذلك من خلال اجراء تجارب على دور حضانة الاطفال حيث وجد ان الطفل الباكي يسكت بعد شم رائحة قميص امه ومن الدلالة العلمية ايضا" على تفرد الانسان برائحة خاصة هو تدريب الكلاب على شم قطعة من ثياب احد اللصوص فانه يميز السارق من بين كثير من الناس .

(1)سورة يوسف : 93-94

22

الخاتمة والنتائج :

وفي الختام أحمد الله حمدا" طيبا" مباركا" وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة" للعالمين أما بعد :

فقد علمت أن الحواس من النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، وميزه بها عن الحيوان، فجعلها - سبحانه وتعالى - وسائل يتمكن بها الإنسان من معرفة خالقه، فيستدل بها على وجوده، وقدرته، وعظمته، ويستمتع بها في حياته، وما يتعلق بآخرته. لذا فإن القرآن كثيرًا ما يستعمل تلك الحواس لتحقيق هذه الغاية. فهي بهذا وسائل للمعرفة.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها في بحثي هذا ما يأتي :

1) ان كل انسان هو نموذج خاص وطبعة فريدة لا تتكرر على مدار الدهور فهو متميز في حواسه بصورة عجيبة ولا نظير له بين ابناء جنسه جميعا" ولو تدبر الانسان فقط فيما زود به من الحواس الفريدة لوجد الله تعالى ولأهتدى اليه بهذه الحواس الخارقة الدالة على انه الخالق الوحيد ... فأختلاف الألسنة اشارة الى اختلاف اللغات واختلاف النغمات فان لكل لسان نغمة يميزها السمع كما ان له صورة مخصوصة يميزها البصر وهكذا مع جميع الحواس .

2) ذكر القرآن الكريم الحواس الخمسة جميعها، وهي (السمع، والبصر، والذوق، واللمس، والشم) على تفاوت في القدر الذي استعمله من كل واحدة منها

3) مُنِحَت الحواسُّ ثقةً في القرآن الكريم ينبغي للإنسان أنْ يُوليها لها، بحيث تكون معطياتها منطلقَ التفكير والتدبُّر، فالدعوة المستفيضة إلى تأمُّل المخلوقات من سماوات، ونجوم، وكواكب، وأرض بجبالها وبِحارها، وخيراتها، والأنفس بما وَهَبها الله - إنَّما هو دليل دامغ على الوثوق بوسيلة التأمُّل؛ والناقل للمُتَأمَّل إلى مركز التأمُّل حكمة منه. فالقرآنُ لم يُهمل الحواس الإنسانيَّة .

قائمة المصادر :

1) القرآن الكريم
2) الاعجاز العلمي في القران الكريم ، مناهج جامعة المدينة العالمية
3) تفسير القرآن العظيم لأبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط1/ دار الكتب العلمية ، بيروت 1419
4) التفسير الوسيط للقرآن الكريم محمد سيد طنطاوي ، ط1/ دار نهضة مصر ، القاهرة ، 1997
5) التكامل في الاسلام ، أحمد أمين ، دار المعرفة بيروت
6) جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق عبد السند حسن يمامة ، ط1/ دار هجر للطباعة والنشر
7) الجامع الكبير (سنن الترمذي) لأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط1/ دار الغرب الاسلامي بيروت ، 1996
8) الحواس الخمس في القران الكريم ، زين عزيز خلف العسافي ،الناشر جامعة الاندلس للعلوم والتقنية ، اليمن 2011
9) دليل الأنفس بين القران الكريم والعلم الحديث ، توفيق محمد عز الدين ،ط2/ دار السلام ، 1998
10) صحيح البخاري لأبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق د . مصطفى ديب البغا ، ط5/ دار ابن كثير دمشق
11) القاموس المحيط ، مجم الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ط8 / مؤسسة الرسالة ، بيروت 2005
12) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد علي التهانوي
13) لسان العرب ، محمد مكرم ابو الفضل جمال الدين ابن منظور ، مطبعة عين الجامعة 1405
14) اللغة والحواس ، محمد كشاش ، المكتبة العصرية للنشر ، لبنان 2001
15) معالم التنزيل في القران لأبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، ط1/ دار احياء التراث العربي بيروت 1420
16) ينظر موسوعة علم النفس القرآني ، عبد العلي الجسماني ، الدار العربية للعلوم ، 1997

17) موسوعة علم النفس القرآني ، عبد العلي الجسماني ، الدار العربية للعلوم ، 1997